

خطبة الجمعة بعنوان: ((التحذير من مكائد الشيطان)) الشيخ د.

محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه اله الاولين والآخرين. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في السماوات والارضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الاولين - 00:00:00

والآخرين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الميامين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله فان من اتقاه وقاه وجعل الجنة مثواه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اي عباد الله ان اشد الاعداء - 00:00:40

على المسلمين هو ذلكم الشيطان الذي بدأت عداوته واشتدت رواة عداوته لنا من يوم ان اخبر الله فقال اني جاعل في الارض خليفة واذا به يكتم العداوة لابينا ادم فقال الله اني اعلم ما لا تعلمون. وقال اني اعلم ما كنتم - 00:01:10

ما تبدون وما كنتم تكتمون. اي وما يكتمه ابليس من العداوة للمسلمين الموحدين اذا كان الامر كذلك فلننظر الى انفسنا كيف نتقي هذا العدو الخفي؟ الذي لا يرى بالعين ولا يحس بالاحساس ولا يسمع صوته بالاذن. لذلك ربنا جل وعلا الذي يعلم - 00:01:40

السر والنجوى يعلم عالم الارواح وعالم الجن والمخفيات قال اما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعن بالله. فلا ملجأ ولا منجى من من هذا العدو الا الى الله تبارك وتعالى ولكن لننظر ايها الاخوة اليس قد ذكر الله وحذرنا من عداوة ابليس - 00:02:10

ولننظر الى حال بعض المسلمين اليوم يدعون ان ابليس عدوهم ثم هم يخادمونه. يدعون ان ابليس داع له من ثم هم يتبعون خطواته. ان الله جل وعلا قطع الحجة. واقام المحجة - 00:02:39

فقال عز من قائل يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. وقال ان الشيطان لكم فاتخذوه عدوا هذا خبر الله وقال ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين اي لا اظهر منك ولا اشد عداوة منه. ايها المؤمنون - 00:03:04

لنكن على حذر من هذا العدو الخفي الذي يأتينا باساليب وشباك وشراك قد نراها ومع ذلك يلقي لانفسنا فيها لم؟ لان لابليس اساليب عجيبة في اغواء بني ادم على الخصوص كما ذكر الله ذلك في القرآن - 00:03:34

من جملة ذلك انه يلقي عليهم الشبهات يلقي عليهم الشكوك يلقي عليهم حتى يشكوا في دينهم في نبيهم في ربهم. وهذا جاء مسندا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام يأتي الشيطان احدكم يخاطب المسلمين المؤمنين - 00:04:04

يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي. رواه البخاري ومسلم ان شكوك ابليس ما هي الا وساوس. اين الحجج؟ اين البراهين؟ اين - 00:04:37

من الادلة لذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع هذا التسلسل اللامعقاني والتنمر بالاستعاذة بالله عز وجل. والانتهاه من هذا التفكير الذي ليس وراءه الا تشكيك ابليس. من اساليب الشيطان لنا ما بينه الله في القرآن - 00:05:07

ان ابليس قال ربي يقسم بربك بما اغويتني لازين لهم في الارض اجمعين يزين حتى ترى الحق باطلا والباطل حقا حتى ترى الصراط معوجا والحفر المهلكة تراها جادة. المفاوز تراها جنات والجنات - 00:05:39

تراها مضيعة هذا شأن ابليس لا ينام ولا يكل ولا يمل لا تأخذ اجازة انت تأخذ اجازة وهو لا يأخذ اجازة في كل ساعة في كل لحظة

في الليل والنهار هو وجنود ابليس اجمعون. هذا ديدنهم - [00:06:14](#)

عموينهم اجمعين. حظه نصيبه ان يزيد من اتباعه معه في نار جهنم بالله في قلب الحقائق ولذلك لا نجاة من ابليس في هذا الباب.

ولكن الذي قبله ولا في الذي يأتي. الا بالعلم - [00:06:41](#)

والبصيرة في دين الله تبارك وتعالى لذلك يقول العلماء ما وقع ادم في اكل الشجرة الا بتزيينه له حتى اقسام له اقسام له قسما باطلا

زورا وبهتاناً وهل وقع الكفر في الارض الا بالتزيينه الشرك في صورة تعظيم الصالحين - [00:07:06](#)

في سورة تعظيم الانبياء في سورة تبجيل الاولياء هذا ديدنه اخوة الاسلام والايمان ان من اساليب الشيطان تسمية الامور بغير

مسمياتها هذا السبب مندرج في الذي قبله. ولكن ولكن نفرده لان الله ذكره في القرآن - [00:07:37](#)

ماذا قال ابليس لابينا ادم؟ هل ادلك على شجرة الخلد؟ سمى الشجرة التي نهاها الله عن اكلها بشجرة الخلد وملك لا يبلى اذن انت

وانا وغيرنا ماذا سيقول له ابليس - [00:08:06](#)

تعادي اخاك يسميه قوة شجاعة نفس عزة لا تصلي يسميها عذر لا تذهب الى المسجد يقول الله غفور رحيم يسمي الاشياء بغير اسمي

كما سمى شجرة المنهي عنها سماها بالشجرة ايش؟ الخلد - [00:08:28](#)

فكل من يسمد الشعب بغير اسمائها فانما ذاك من وسواس الشياطين. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم فيسمون الخمر

مشروباً روحياً. هو يذهب العقل يسمونه روجي يسمون السب والشتيم يسمونه حرية. تسب فلان تغتاب فلان تنم فلان في -

[00:08:58](#)

يتكلمون في العلماء يتكلمون في الامراء يسمون حرية هذا من تلبس ابليس في تسمية الاشياء بغير اسمائها. يسمي الغيبة بقول لك

شي بس تراها مو غيبة ان شاء الله انها مو غيبة. مو غيبة خلاص راحت - [00:09:31](#)

بس قلت ان شاء الله مو غيبة صارت مهو غيبة لا فيها غيبة ابليس عباد الله من اساليبه التي يجب ان نحذرنا ومن خطواته ايقاع

الناس او اما شدة وغلو واما تساهل - [00:09:52](#)

ما بعده تسأل يقول العلامة ابن القيم رحمه الله وما امر الله عز وجل بامر الا وللشيطان فيه نزغة اما تقصير يحاول يمسكك من ورا

عشان تقصر فيه. لا ما قدر يمسكك يدفعك - [00:10:17](#)

مما تقصير وتفريط واما افراط وغلو. فلا يبالي بما ظفر من العبد من اي الخطيئتين فمعنى ذلك ان الشيطان اذا وجد من الانسان

تقصيرا او فتورا دخل عليه من هذا الباب - [00:10:39](#)

وكسله وفتح له باب التأويلات والرجاء حتى يترك العبد الواجبات ويقع في المحرمات واذا وجد نشاطاً وهمة دخل عليه من نفس

الباب. فلم يزل يغره ويغويه ان هذا الذي انت فيه لا يكفي ويحث عن الازدياد من الطاعة حتى يجعله لا يهنأ بلومه ولا يؤدي حق -

[00:10:59](#)

فمن لهم حق علي؟ فيدخل العبد حينئذ في باب الغلو والبدعة والسلامة من هذا المنزل كله باتباع طريق النبي صلى الله عليه وسلم.

ايها المؤمنون ان التسلط على العباد بالتسويق من اساليب الشيطان - [00:11:29](#)

سوف تصنت. سوف اتوب. سوف ازكي. سوف اتصدق. سوف استقيم. سوف اكون من اهل الصف الاول سوف وسوف حتى تأتيه

المنية وهو في سوف. يقول ابن الجوزي رحمه الله يقول وكم من اريد للاسلام وكم من مريد الى الاسلام في قلب يهودي ونصراني فلا

يزال ابليس - [00:11:50](#)

ويقول له لا تعجل وتمهل النظر فيسوفه حتى يموت على كفره وكذلك الامر بالنسبة قال ابن القيم رحمه الله كلما جاء طالب الخير

صرفه بواب لعل وعسى وقال بعض السلف انذرهم سوف فانها اكبر جنود ابليس ومما يؤكد هذا المعنى وجاء في حديث - [00:12:18](#)

مصطفى صلى الله عليه وسلم. يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم. اذا هو نم ثلاث عقد. يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد.

فان استيقظ فذكر الله انحلت عمره فان توطأ انحلت وحدة فيصلى انحلت عقدة فاصبح نسيطا طيب النفس - [00:12:48](#)

استمع لنصائح ابليس المغرية اتبع خطوات الشيطان المكسلة المخدلة. قال والا اصبح خبيث نفسي الكأس الاعلى اقول ما تسمعون

واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب العالمين. واشهد ان نبينا - [00:13:15](#)

محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد عباد الله اتقوا الله جل وعلا واعلموا انكم ملاقوه. وان الدنيا فانية. وكونوا من اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. فوعد - [00:13:59](#)
بالمغفرة والاجر العظيم. ايها المسلمون ان الشيطان يمني العباد ويعدهم بالمواعيد الكاذبة. كما قال الله يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ومن غرور الشيطان ان الانسان اذا اراد ان يثبت انسانا وعده باشيء واشياء حتى يترك ما هو مقبل عليه. فكم من وعد - [00:14:19](#)

وعده عدو الله فاخلف وعده ومما يؤكد هذا فجاء في غزوة بدر وعد المشركين بالنصر على المسلمين يقول سراقة ابن مالك فلما رأى ابليس وقد جاء على صورة صراخة ابن مالك فلما جاء - [00:14:49](#)
ابليس على سورة سراقة مع المشركين ورأى الملائكة المقربين قال اني ارى ما لا ترون فولى غالبا قال الله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقل لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما - [00:15:09](#)

فتتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب. ومن من اصبح ابليس معششا في ثوب له بيت في قلبه حتى يدخل مسجد واذا هو معه يشغله - [00:15:29](#)
طاعة الله ولا يمكن اخراجه من مسكنه وابعاده من معششه الا بمجاهدة عظيمة. وقال شيطان لما قضي الهم ان الله وعدكم وعد الحق. ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا - [00:15:49](#)

دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصلحكم وما انتم من مصلحي اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم لهذا كله حذرنا الله من اتباع خطوات الشيطان ومن التساهل في السير وراءه ومن جملة ذلك اي عباد - [00:16:09](#)

الله كما قال العلماء اياك واتباع خطوات الشيطان فانما هي خطوة فخطوة فكبيرة فبدعة فكفر عياذا بالله حتى كم من رجل عابد اغواه ابليس فوقعه في الفحشاء. كم من تساؤل - [00:16:33](#)
في اطلاق العنان للسان ادى الى البغي والعداوة. وكم من تساؤل في اداء الحقوق ادى الى القطيعة والعقوق اخوة الاسلام والايمان. ان المخرج من هذا البلاء والمنجي من هذه الفتنة العظيمة ان نداوم - [00:16:53](#)

ذكر الله عز وجل لا سيما الفرائض والواجبات ولنجتنب المعاصي والمحرمات فان من اطاع الله فان الله يعصمه من الشيطان كما قال الله جل وعلا عن يوسف عليه السلام لنصرف عنه السوء - [00:17:13](#)
الفحشاء لمن؟ انه من عبادنا المخلصين. والله قال في القرآن ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوي فكن عبدا لله فكن معصوما من الشيطان تكن في عصمة من خطواته. اللهم انا - [00:17:33](#)

نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم نعوذ بك من الشيطان الرجيم وذريته اللهم اعذنا من الشيطان الرجيم وذريته اللهم اعذنا من الشيطان ووسائله ومداخله ومخارجه. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:17:53](#)
اللهم بلغنا رمضان ونحن في صحة وعافية وايمان. اللهم ادم علينا نعمة الامن والايمان. اللهم احفظ هذا البلد وسائر بلاد المسلمين من كل شر وخذلان يا رب العالمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا ولا هما الا ولا الا قضينا ولا حاجة - [00:18:13](#)

منا يسرتها يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:18:33](#)